

70 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: ما هو الشرك الأكبر؟(

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات أما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله - 00:00:01

في كتابه اعلام السنّة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة سؤال ما هو الشرك الاعظم هو اتخاذ العبد من دون الله ندا
يسویه برب العالمين يحبه كحب الله ويخشأه كخشية الله - 00:00:20

ويلتتجى اليه ويدعوه ويختافه ويرجوه. ويتوكل عليه. او يطيعه في معصية الله او اتبעה على غير مرضات الله وغير ذلك
قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - 00:00:40
اه وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضالا بعيدا. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وقال تعالى
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:01:04

يعذب فمن لا يشرك به شيئاً وهو في الصحيحين - 00:01:29

ويستوي في الخروج من بهذا الشرك عن الدين المجاهر به ككفار قريش وغيرهم. والمبهتان له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا -

00:01:46

واعتصموا بالله واحلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وغير ذلك من الآيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:10

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا
وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأنا كله - 00:02:30

ولا تكون الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا السؤال في بيان حقيقة الشرك الاكبر والمسلم مطلوب منه ان يعرف الشرك ليتحققه وليحذر من الوقوع فيه او في شيء من انواعه او افراده - 00:02:55

لأن هذه المعرفة للشرك وخطورته وعقوبة صاحبه وانواعه هي التي بها يتمكن المرء من انتقاء الشرك ومجانته وقديما قالوا كيف يتنقى من لا يدري ما يتقي الذي لا يدري ما هو الشرك؟ وما هي حقيقته؟ كيف يتقيه؟ وهو لا يدري ما هو - 00:03:28

ولهذا معرفة الشرك من أجل اجتنابه واتقاءه والحدز من الوقوع فيه هذا من المطالب المهمة لأن المسلم كما انه مطلوب منه ان يعرف الحق ليفعله مطلوب منه ان يعرف ضده ليجتنبه - 00:04:07

ولهذا تجد بعض أهل العلم الفوا ممؤلفات خاصة بالكبار يدعون الكبار واحده تلو الآخرى والنبى عليه الصلاة والسلام قال اجتنبوا
السبع الموبقات وببدأها بالشرك فهذه المعرفة هي التي يتمكن بها المرء باذن الله سبحانه وتعالى من - 00:04:40
اجتناب الشرك واقناعه الشرك اعظم الذنوب واظلم الظلم وهو الذنب الذي لا يغفر وهو محبط للاعمال كلها مبطل لها ولا مطعم لكافر
يوم القيمة برحمة بل ليس له الا النار مخلدا فيها - 00:05:12

والواجب على المسلم ان يخاف من الشرك وان يتبعون بالله منه وان يكون على حذر من الوقوع فيه قد قال الله عز وجل فيما ذكر عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال في دعائه واجنبي - [00:05:57](#)

وبني ان نعبد الاصنام قال ابراهيم التيمي ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم والنبي عليه الصلاة والسلام اتى الصحابة يوما وهم يتذاكرون فتننة الدجال وهي اعظم الفتنة ف قال لهم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من فتننة المسيح الدجال - [00:06:24](#)
الشرك الخفي فالشرك يجب على المرء ان يكون حذرا منه وتعلم التوحيد ودراسة الآيات والاحاديث التي جاءت في بيان التوحيد والتحذير من ضده هي من انفع العلم الذي ينبغي على المسلم ان يعني به - [00:07:02](#)

وان يتعلمه قال ما هو الشرك الاكبر تقدم في السؤال الذي قبله ان الشرك نوعان اكبر ينافي الایمان بالكلية واصغر ينافي كما له الواجب فما هو الشرك الاكبر؟ وما هو الشرك الاصغر - [00:07:33](#)
عقد رحمها الله السؤالين لبيان كل منها قال في تعريف الشرك الاكبر هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين - [00:08:02](#)

وذلك ان الشرك هو التسوية الشرك هو التسوية غير الله بالله هذا هو الشرك ولهذا قال الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسونون غيره به واحب سبحانه تعالى - [00:08:31](#)
عن اهل النار انهم اذا دخلوا يوم القيمة النار يقسمون بالله قائلين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اذ نسويكم برب العالمين هذا هو الشرك تسوية غير الله - [00:09:01](#)

بالله سبحانه وتعالى فمن سوى غير الله بالله في شيء من حقوق الله فقد اشرك وحق الله على العباد كما سيأتي في الحديث ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً فمن جعل شيئاً من هذا الحق الذي هو العبادة - [00:09:29](#)
جعل لغير الله نصيباً فيه او في بعضه اشرك لان العبادة حق لله عز وجل لا يسوي غيره بها ولا يعدل غيره بها لا يعدل غيره به سبحانه وتعالى في العبادة - [00:09:52](#)

فهي حق لله سبحانه وتعالى قال هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين في ماذا؟ في العبادة مثل يحبك حب الله قال الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:10:17](#)

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ويخشأون كخشية الله اي يشركه مع الله سبحانه وتعالى في الخشية الله عز وجل انها عبادة عن ذلك قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفوني ان كنتم مؤمنين - [00:10:39](#)
فلا تخشوا الناس واخشون الخشية عبادة قلبية لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى ويلتجى اليه ويدعوه ويحلف ويرجوه فكل صرف شيء من العبادة لغير الله عز وجل فهو شرك بالله سبحانه - [00:11:17](#)

ويرغب اليه ويتوكل عليه او يطيعه في معصية الله او يتبعه على غير مرضاته الله مثل ما قال الله عز وجل اتخاذوا اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امرؤا الا يعبدوا - [00:11:49](#)
الها واحدا عدي قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الآية ما كنا نعبدهم يعني الاخبار قال ما كنا نعبدهم ظنا ان العبادة السجود والركوع ونحو ذلك قال ما كنا نعبدهم - [00:12:10](#)

قال الياس اليسوا يحلون الحرام فتحلونه ويحرمون الحال فتحرمونه؟ قال بلـى. قال تلك عبادتهم تلك عبادتهم ثم اورد رحمة الله بعض الادلة في خطورة هذا الشرك وانه محبط للعمل وانه ذنب لا يغفر. وعظم عقوبة عند الله - [00:12:31](#)
فذكر ايتين على التوالي من سورة النساء كلتاها مبدوءة بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ختم عز وجل - [00:13:06](#)

الآية الاولى بقوله فقد افترى اثما عظيمـا والثانية ختمـها بقوله ومن يشرك بالله فقد ظللـا بعيدـا الاولى ختمـها بقوله ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمـا والثانية قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضللـا بعيدـا - [00:13:29](#)

الاية الاولى كان السياق الذي وردت فيه عن اهل الكتاب وشركهم شرك افتراء على الله لان عندهم علم وعندتهم كتاب فشركهم كان افتراء على الله وکذب عليه سبحانه وتعالى - 00:14:04

والسياق في الاية الثانية يتعلق بالمرتكبين عباد الاصنام وهؤلاء شركهم ضلال. ولهذا قال ومن يشرك بالله فقد ضل ضالا بعيدا. لان اشد الضلال وانكى وافظته اكبره ان يتخد مع الله سبحانه وتعالى - 00:14:29 الانداد والشركاء وقول الله جل وعلا في هاتين الآيتين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المقصود من مات على ذلك المقصود من مات على ذلك - 00:14:53

فمن مات على الشرك لا مطعم له في مغفرة الله عز وجل واصحاب المعاصي تحت المشيئة انشاء عذبهم وان شاء غفر لهم وان عذبهم فانهم لا يخلدون في النار لكن الشرك - 00:15:20

لا مطعم له اطلاقا في المغفرة بل امره كما قال الله عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:15:42

وهم يصطلحون فيها علينا اخرجنا نعما صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوه. فما للظالمين من نصير ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:16:00 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا في حق من مات على ذلك ولهذا لا تعارض بين هذه الاية وآية الزمر التي قال الله عز وجل فيها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:16:25

ان الله يغفر الذنوب جميعا حتى الشرك؟ نعم حتى الشرك ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهنا قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لا تعارض بينهما لان آية النساء في حق من مات على ذلك - 00:16:43 وآية الزمر في حق من تاب من ذلك من تاب من الذنب ايها كان الذنب الشرك وغيره - 00:17:06

تاب الله عليه ولهذا قال قبلها لا تقنطوا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لا تقنطوا فتتعاظموا ذنوبا فعلتموها وتظن أنها ذنوبا لا تغفر. الله يغفر الذنوب جميعا مهما كان الذنب - 00:17:27

مهما كان الجرم مهما امتد التاريخ في الذنوب الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا. من تاب تاب الله عليه ومن نعم الله عز وجل العظيمة على التائب الصادق مع الله في توبته - 00:17:51 ان التوبة تجب ما قبلها ان التوبة تجب ما قبلها وتهدم ما قبلها لو كان الذي قبلها سبعين سنة ذنوب وصدق مع الله في توبته مسحت التوبة كل ما سبق - 00:18:13

ان الله يغفر الذنوب جميعا القديمة والحديثة السر والعلانية العظيمة والصغرى كلها يغفرها للتائب اذا صدق مع الله ونصح في التوبة يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه - 00:18:30 وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلمكم تفلحون فالنوبة شأنها عظيم وبها تغفر الذنوب بما في ذلك الشرك اذا تاب العبد منه وصدق مع الله في توبته غفر الله له ما كان منه - 00:18:53

من شرك بالله سبحانه وتعالى قال وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار وما للظالمين من انصار الظالمين المراد بالظلم هنا الشرك كما قال الله تعالى والكافرون هم الظالمون ان الشرك - 00:19:14

ظلم عظيم فما للظالمين من انصار المراد بالظالمين اي الذين ظلموا انفسهم بالشرك بالله عز وجل فمن يشرك بالله فالجنة عليه حرام وليس له في الدار الآخرة الا النار خالدا فيها لا يقضى عليه فيموت - 00:19:42

ولا يخفف عنه من عذابها يطلب وهو في النار ان يعاد الى الدنيا لاعمال صالحة غير الذي كان يعمل فلا يجاب ولا يخفف عنه من العذاب بل كما قال بعض اهل العلم - 00:20:12 ان اشد اية على الكفار التي جاءت في سورة النبأ التي جاءت في سورة النبأ ما هي نعم فذوقوا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا هو يريد

التحفيف يريد ان يقضى عليه فيموت يريد ان يرجع للدنيا - 00:20:37

مرة اخرى فيقال ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. ليس هناك تحفيف قال رحمة الله تعالى وقال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:21:03

هذه الاية كما هو معلوم جاءت في في سورة الحج وجاءت ايضا في وسط واثناء ايات الحج. لأن ما قبلها حديث عن الحج واعماله. وما بعدها ايضا حديث عن الحج - 00:21:31

عمالة الذي قبلها كل حديث عن الحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظامر يأتي من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا - 00:21:49

ليس الفقير ثم ليقضوا تفthem ولزيوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه واحلت واحلت لكم الانعام واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليه. ها؟ الا ما يتلى عليه - 00:22:15

ايش ارفع الصوت واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير - 00:22:37

او تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب الى اخر الایات كلها في الحج. وجاء في اثنائها هذا التحذير من الشرك والبيان - 00:23:00

لخطورته وهذا يستفاد منه ان الحج مدرسة ان الحج مدرسة تربوية نافعة كل حاج ومن اعظم دروس الحج التوحيد واعمال الحج ومناسكه كلها دروس تمتن التوحيد وتعزز منه وتقويه في نفس العبد - 00:23:18

بدعا من اول اعماله في الميقات لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك كانت ثم يمضي في اعمال الحج كلها كل عمل منها يؤكده على - 00:23:47

مقام التوحيد العظيم ومنزلته العالية وايضا الحذر من من من ظده وهذا من السر في مجده هذه الاية في التحذير من الشرك في وسط ايات الحج في وسط ايات الحج لان الحج مدرسة في التوحيد - 00:24:05

مدرسة عظيمة في التوحيد والتربية على الاخلاص لله عز وجل والحذر من من الشرك كله صغيره وكبيره قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:24:23

ولا يشركوا به شيئا وهذا هو التوحيد وهو مدلول لا الله الا الله ان يعبدوه يخلصوا الدين له ولا يشركوا به شيئا اي شيء كان لا قليل ولا كثير فهذا فيه مجانية الشرك والمبايعة - 00:24:47

عنده فهذا حق حق اوجبه الله سبحانه وتعالى على العباد اوجبه عليهم ان يكونوا عبادا لله وحده مخلصين له الدين لا يتخذ مع الله الانداد والشركاء قال وحق العباد على الله - 00:25:07

الا يعبد من لا يشرك به شيئا وهذا حق اوجبه على نفسه تقضلا وتكرما فحق الله على حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا قال رحمة الله ويستوي في الشرك - 00:25:32

ويستوي في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به كفار قريش وغيرهم والمبطئ له كالمتافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر كلها يستوي في انه بهذا الشرك يخرج من الملة - 00:26:05

سواء كان مظهرا لشركه كفار قريش او مبطنا لشرك المنافقين والمنافق هو من يظهر الایمان ويبطئ الكفر اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى الشياطين قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:26:29

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين لکاذبون فالمنافق يظهر ايمانا دينا صلاحا استقامة لكن قلبه خراب تباب ليس في قلبه الا الكفر بالله سبحانه وتعالى - 00:26:54

لكن يظهر الایمان نفاقا ولهذا كانت منزلة المنافق ومكانه في النار احط منزلة احط منزلة قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:27:20

ولن تجد لهم نصيرا مثل ما تقدم وما للظالمين من نصير فلن تجد لهم نصيرا اي يخلصهم وينجيهم من عذاب الله سبحانه وتعالى
وعقوبته الا الذين تابوا وهادي فيها دعوة لكل منافق - [00:27:51](#)

ان يتدارك نفسه بالتوبة قبل ان يموت على نفاقه فيكون يوم القيمة في حطم مكان في النار الدرك الاسفل من النار قال الا الذين تابوا
اي من الكفر والشرك واصلحوا اي اعمالهم بالتوحيد والاخلاص - [00:28:15](#)

للله عز وجل واعتصموا بالله ثقة به والتجاء اليه وتوكل عليه وطمعا فيما عنده وخوفا منه ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
مستقيم واخلصوا دينهم لله واخلصوا دينهم لله - [00:28:39](#)

هذا فيه ان المنافق في قرارة نفسه آلا لا يخلص دينه لله عز وجل لا يخلص دينه لله عز وجل والايمان الذي يظهره هذا ايمان مصطنع
مدعى لا تقوم حقيقته في قلبه - [00:29:06](#)

واخلصوا دينهم لله فاولئك اي مع المؤمنين فاولئك مع المؤمنين اي في الجنة وغير ذلك من الآيات نعم قال رحمة الله
سؤال ما هو الشرك الاصغر؟ جواب هو يسير الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى - [00:29:30](#)

قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخواف ما
اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء - [00:29:56](#)

ثم فسره بقوله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل فيصلّي فيزبن صلاته لما يرى من نظر رجل اليه ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف
بالآباء والأنداد والكعبة والأمانة وغيرها قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآباءكم ولا بآمهاتكم ولا بالأنداد. وقال صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا والكعبة - [00:30:16](#)

ولكن قولوا ورب الكعبة وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالأمانة فليس منا. وقال
صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او - [00:30:45](#)

اشراك وفي رواية واشرك. ومنه قوله ما شاء الله وشئت. قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال له ذلك اجعلتني لله نداء؟ بل ما شاء
الله وحده ومنه قول لولا الله وانت ومالي الا الله وانت وانا داخل على الله وعليك ونحو ذلك. قال صلى الله عليه وسلم - [00:31:04](#)
لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان قال اهل العلم ويجوز لولا الله ثم فلان ولا يجوز لولا الله وفلان
قال رحمة الله تعالى ما هو الشرك الاصغر - [00:31:29](#)

ثم شرع في تعريف الشرك الاصغر بالامثلة يعني ما ذكر حدا له وانما شرع في تعريفه بذكر الامثلة الامثلة عليه من النصوص وهذه
الامثلة التي ذكر رحمة الله يمكن ان يستخلص منها التعريف - [00:31:51](#)

يمكن ان يستخلص منها التعريف يقال وهذا ذكرها اهل العلم في تعريف الشرك الاصغر يقال الشرك الاصغر كل ذنب وصف في
النصوص بانه شرك ولم يبلغ حد الشرك الاكبر كل ذنب وصف - [00:32:15](#)

بان بانه شرك ولم يبلغ حد الشرك الاكبر فما جاء في النصوص موصوفا بانه شرك وهو لا يبلغ حد الشرك الاكبر وحد الشرك الاكبر
عرفناه في السؤال السابق تسوية الله بغير الله في شيء من حقوق الله - [00:32:43](#)

فاذا لم يصل الى هذا الحد لم يصل الى هذا الحد فانه يعد شركا اصغر كل ما اطلق عليه الشرك في النصوص ولا يبلغ حد الشرك الاكبر
 فهو من الشرك الاصغر - [00:33:05](#)

مثال قال يسير الرياء قال يسير الرياء لأن الريافية يسير وفيه خالص رياء خالص مثل ما قال الله عنا المنافقين يرأون الناس. هذا
الرياء الخالص هذا اكبر هذا شرك اكبر الرياء الخالص رياء المنافقين - [00:33:24](#)

لكن يسير الرياء من الشرك الاصغر ما هو يسير الرياء ان يخرج الرجل من بيته الى المسجد لا يريد الا الصلاة لله عز وجل ما في نيته
شيء اخر يبتغي بها وجه الله - [00:33:51](#)

وهو في صلاته مربه شخص معظم عنده فحسن من صلاته ملاحظة له حسن من صلاته ملاحظة له او اتي ببعض السنن من اجله
مراقبة له لم يقصد بها الله عز وجل دخل في الرياء - [00:34:11](#)

دخل في الرياء ان يزین صلاته من اجل نظر رجله قال وهو يسير الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله مثل الصلاة. يحسن الانسان من صلاته من اجل انسان - 00:34:35

من اجل انسان مثلا يتنبه الى ان شخصا ممعظما عنده يلاحظه او يراه فيبدأ يطبق بعض السنن ما طبقها الا لما استشعر رؤية هذا له فهذا رباء وهذا رباء لكنه ليس الريال الاكبر - 00:35:00

الذى هو الناقل من الملة الذى هو رباء المنافقين ولهذا يسمى يسير يسير الرياء قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:35:26

احدا كائنا من كان العبادة لله عز وجل ولا يزین شيء منها من اجل مخلوق وهو لاء الذين يزین آآ لهم من صلاته وعبادته يوم القيمة يقال كما جاء في الحديث للمراءين اذهبوا الى - 00:35:44

من كنتم ترأونهم في الدنيا اذهبوا فاطلبوا عندهم اجرا او كما جاء في الحديث ما ينفعه هذا التزيين بل يضر بعمله يضر بعبادته لأن الله عز وجل لا يقبل العبادة الا اذا كانت صافية له - 00:36:09

لا يراد بها غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اخواف ما اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه قال الرياء المراد بالرياء اي يسير الرياء وليس الرياء الخالص ثم فسره اي في حديث اخر بقوله يقوم الرجل - 00:36:36

فيصلني فيزین صلاته لما يرى من نظر رجل اليه من من نظر رجل اليه يقوم الرجل فيصلني فيزین صلاته ما قصد به هذا التزيين رؤية رجل اليه يعني معظم عند له مكانة عنده فيزین صلاته من اجله وهذا الرياء - 00:36:59

هو محبط للعمل لأن الله لا يقبل العمل الا اذا قصد به وجه الله سبحانه وتعالى قرأت مرة في اه أحد الكتب القديمة يعني هي اشبه ما تكون بطرفة لكنها تصور يعني حال بعض الناس في - 00:37:30

تأثير نفسه بالرياء وتزيين الاعمال من اجل الناس فقرأت ان ان رجلا كان يصلی فمر به شخصان يعني مع الضمان عنده فزین من صلاته من اجلهما فسمع سمعهما وهم مارين يثنون على صلاته - 00:37:54

فعجل وانهى صلاته ولحقها ولحقهما وقال وانا اليوم صائم لحقهما قال وانا اليوم صائم يعني آآ يتبع آآ ما سبق في صلاته ايضا صيامه وهذا مرض والعياذ بالله مرض تصاب به النفس - 00:38:22

ويترك يترك هذا الاقبال لقلبه على الله خشوعا وذلا تعظيميا لله ثم يلتفت الى مخلوق مثله يزین له هذه العبادة التي هي لرب العالمين هذا مرض مرض يصاب به الانسان ثم يضر عمله لا ينفعه - 00:38:47

ويضر عمله قال رحمة الله تعالى ومن ذلك الحلف بغير الله فالحلف بغير الله كانوا من كانوا لا الاباء ولا الكعبة ولا الامانة ولا الانبياء ولا غير ذلك من كانوا حالفا فليحلف بالله وحده - 00:39:10

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فالحلف لا يكون الا بالله عز وجل قال ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف بالاباء والانداد والكعبة والامانة وغير ذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بباباكم - 00:39:34

ولا بامهاتكم ولا بالانداد وقال لا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة ونظير هذا الحديث يقال لمن تعود لسانه على الحلف بالنبي وهذا موجود في بعض الناس لسانه من صغره تعود على الحلف بالنبي والحلف بالنبي من الشرك - 00:39:59

داخل في هذا الذي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هو داخل فكانوا بعضهم تعود لسانه على والكعبة تعود لسانه على والكعبة - 00:40:22

فادخل النبي صلى الله عليه وسلم فيها لفظة تصلاح هذا الحلف ويبقى اللسان على عادته بس يزيد لفظه تصلاح هذا الحليم قال لا تقول والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة مثل هذا القول الذي قاله - 00:40:38

النبي صلى الله عليه وسلم يقال لمن تعود لسانه على الحلف بالنبي لا تقل والنبي ولكن قل ورب النبي لا تقل والنبي ولكن قل ورب النبي مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة - 00:40:56

فيقال ايضا للذي يحلف بالنبي لا تقل والنبي ولكن قل ورب النبي غيرها غيرها لان ان بقيت على والنبي هذا شرك. من حلف بغير الله

فقد كفر او اشرك. من الذي قال ذلك؟ هو النبي نفسه عليه الصلاة والسلام الذي تحبب به. هو الذي قال من حلف بغير الله فقد كفر او -

00:41:16

الشريعة جاءت باصلاح الالفاظ والمنطق واللسان كما ان ايضا جاءت بصلاح المقاصد لان بعض الناس بمثل هذا المقام يقول ما اقصد
يقال له لو كنت تقصد لكان الامر اشد واعظم - 00:41:39

لكن هذا بدون قصد جاءت الشريعة بالتحذير منه لان الشريعة ايضا جاءت مصلحة للالفاظ مصلحة الالفاظ حتى لو كان المتلفظ
بالكلمة الشركية لا يقصد ما معناها ومدلولها ينهى عن ذلك - 00:42:05

اصلاحا لالفاظه بالتوكيد لله سبحانه وتعالى قال ومنه قوله ما شاء الله وشئت قال النبي صلى الله عليه وسلم لذك قال له ذلك
اجعلتنني لله ندا وفي رواية عدلا بل ما شاء الله وحده - 00:42:28

بل ما شاء الله وحده ومنه قوله لولا الله وانت وما الي الا الله وانت وانا داخل على الله وعليك ونحو ذلك من الالفاظ التي يسوى بها
المخلوق بالخالق في بالعطف بحرف الواو - 00:42:49

وسياطي شرح للشيخ رحمة الله تعالى في هذا قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم
شاء فلان قال اهل العلم ويجوز لولا الله ثم فلان ولا يجوز لولا الله وفلان - 00:43:11

والفرق بين الواو وثم يأتي في السؤال الذي بعده نعم قال رحمة الله سؤال ما الفرق بين الواو وثم في هذه الالفاظ جواب لان العطف
بالواو يقتضي المقارنة والتسوية فيكون من قال ما شاء الله وشئت - 00:43:30

قارنا مشيئة الله بمشيئة الله مسويا بها بخلاف العطف بثم المقتضية للتبعية فمن قال ما شاء الله ثم شئت فقد اقر بان مشيئة العبد
تابعة لمشيئة الله تعالى لا تكون الا بعدها كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:43:52

وكذلك البقية تقدم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
نهي ان يعطف هنا بالواو - 00:44:16

وامر ان يعطف بثم لان ثمة فرق بين هذين الحرفين اه من حيث الدلاله والمعنى فان الواو كما وضح الشيخ اه تقتضي المقارنة
والتسوية تقتضي المقارنة او التسوية فيكون من قال ما شاء الله وشئت قارنا مشيئة العبد - 00:44:34

بمشيئة الله مسويا بها لو قال هذا الذي يقول ما شاء الله وشئت انا ما قصدت التسوية انا ما قصدت ان اسوى مشيئة العبد مشيئة الله
انا اؤمن بان مشيئة الله عز وجل هي النافذة وان مشيئة العبد - 00:45:02

تحت مشيئة الله لكن مجرد اللفظ لا لم اقصد ذلك يقال لو قصدت ذلك لكان الشرك الاكبر لو قصدت ذلك لكان هذا من الشرك الاكبر
لكن قول هذا الكلام بدون القصد من الشرك الاصغر - 00:45:23

لانه لفظ آآ فيه شرك والشريعة كما قدمت جاءت بصيانة الالفاظ وتجنبها ولهذا كثير من الناس يستهين ببعضهم يقول انا ما اقصد
هذا انا لا اقصد ذلك يقال له الشريعة كما انها تصلح القصد - 00:45:43

ايضا تصلح ماذا؟ اللسان جاءت باصلاح القصد وايضا اصلاح اللسان قال بخلاف العطف بثم المقتضية للتبعية. لان
ثم تفيد العطف والتراخي والمهللة فمن قال ما شاء الله ثم شئت - 00:46:02

فقد اقر بان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله بان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله لا تكون الا بعدها كما قال الله وما تشاوون الا ان يشاء
الله رب العالمين قال وكذلك البقية البقية مثل لولا الله وانت وما الي الا الله وانت وانا داخل على الله وعليك ونحوها - 00:46:28

العطف فيها بالواو لا يجوز ولكن بثم آآ المعنى مثل ما تقدم يختلف لان ثم تفيد التراخي وتفيد التبعية فلا مانع والنبي عليه الصلاة
والسلام قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم - 00:46:56

شاء فلان ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكينا
الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقوها زکها انت خير من زکاها - 00:47:21

اللهم انا نسألك الهدى والنقى والعرفة والغنى اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا

آخرنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:47:43

اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك
ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم - 00:48:06

ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزمك
مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - 00:48:27

ونسألك من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله
واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعتذر لك من - 00:48:48

الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعتذر لك من النار وما قرب اليها
من قول او عمل - 00:49:05

ونسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعتذر لك من شر ما عاذ منه عبده ورسولك محمد صلى
الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا - 00:49:20

اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك
ذاكرين لك شاكرين. اليك اواهين منيبين لك مختفين لك مطاعين - 00:49:40

اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدل سخيمه صدورنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم
وذرياتهم ولمشائخنا ولو لامة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلاح ذات بيننا -
00:50:02

والله بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور اللهم يا ربنا نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العليا ان تيسر
لحجاج بيت الله حجهم اللهم يسر لهم حجهم واتم لهم نسائهم وتقبل منهم طاعتهم - 00:50:34

وردهم الى بلادهم سالمين غانمين فائزين يا حي يا قيوم يا رب العالمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:50:58

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا يجعل
مصيبتنا في ديننا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:51:18

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلاح لنا اجمعين النية والذريمة والعمل.
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:51:40

الله صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جراكم الله خيرا - 00:52:03